

عذراً مارية

للشيخ أبي محمد المقدسي

منذ أمس وأنا أحاول جاهداً في خلوتي هذه أن أتناسى نظرات عينيها الحائرتين من خلف حاجز الزيارة وهي تتفرس بي مترددة بين الشك واليقين فقد غبت عنها في هذا الحبس الانفرادي ولم أرها بسبب متمع الزيارات إلا بعد عدة شهور وكنت قد تركتها قبل ذلك ولما تكمل من عمرها سنة وأشهرأ فاني لها أن تتذكرني؟

عذرتك ماري لم تعرفيني بنية لم تنظرين بريب؟ ألسئ أباك الذي قد حباك ألسئ الصغيرة ألسئ الأميرة عذرتك قد غبت عنك شهوراً ولكن لمرضاة رب عظيم فما نعموا من أبيك بنية وما نعموا من أبيك بنية وأيضاً براءته من طغاة يقولون : أفسدت فكر شباب (وهل أفسد الدين إلا الملوك) وهل نشر الكفر إلا الطغاة	فلم تُدركي ترتوي من حيني كانك لا تعرفين شجوني ذهاباً إياباً ألا تذكريني؟ ألسئ عيوني التي في جفوني وما ذاك زهداً بك سامحيني لدعوة صدق فداءً لديني سوى نشر توحيد حق ودين سوى نصر شرع الكتاب المبين برومون حكم فسوق ومين وخرّبت حصن البلاد الحصين ورهبائهم بالفساد رموني وأذنبهم جهدوا يسكتوني
---	--

يظنون أن السجون
سلاح
خسئتم وربي سيعلو
لوائي
فعفواً بنيه عذرا
لغييتي

سيطفئ نور الإله
المبين
سيُدحرُ كفرٌ ويُنصر
ديني
حذاءُ السجون يثير
شجوني

أبو محمد المقدسي
زنزاة 64 - السبت 19 ربيع الأول 1423 هـ الموافق
1/6/2002 م